فهو لاء تسعة عشر صحابيا رووه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالاسناد المتصل اليهم واما حديث ابي
ثعلبه فبلفظ يطلع الله علي خلقه ليلة النصف من شعبان
الحديث واما حديث عبد الرحمن بن عوف وسهل بن
سعد وانس فلم اقف بعد علي وصله فالجملة ثلاث وعشرون
صحابيا رضي الله عنهم اجمعين **فاقول** وبالله التوفيق
اذا صح بالتواتر ان ربنا تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الي السماء
الدنيا ولم يزل يفعل حتي يطلع الفجر وجمهور السلف قد اجروا
النزول علي ظاهره **فقد قال** الحافظ ابن حجر في فتح الباري
منهم من اجراه علي ظاهره ومنا به منزها لله تعالي عن
الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقله البيهقي وغيره
عن الائمة الاربعة والسفيانين والحمادين والاوزاعي
والليث وغيرهم انتهي والنزول الحسي علي ظاهره انما هو من
العرش الذي هو المستوي بدليل ان الصعود بعد طلوع
الفجر الي العرش كما مر من حديث ابن مسعود **فاذا طلع**
الفجر

الفجر صعد الي العرش وهو من اوضح الدلايل علي ان الاستواء
بمعني العلو والارتفاع والاستقرار لا بمعني الاستيلاء والتمكن
والملك وقد تبين ان اجراء الاستواء علي ظاهره وكذا النزول
لا بناء في التنزيه ليس كمثله شيء لان كل منهما من صفات
التجلي في المظهر لا من صفات الذات الاقدس وقد تبين
ان التجلي في المظهر لا بناء في التنزيه ولا يستلزم قيام الحوادث
بذاته تعالي وانما تقوم الحوادث بمظهر التجلي ولا تتغير الذات
بذلك فلا حاجة الي تاويل الاستواء بالقدرة والملك
والاستيلاء **ويؤيده** ان النزول من العرش صرح به
في حديث ابن مسعود فقد قال الحافظ السيوطي في البدور
السافرة اخرج الدارقطني في الرؤية والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي والاجري في كتاب الرؤية واسحق بن
راهويه في مسنده وابن ابي الدنيا من طرق عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يجمع الله
الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم اربعين سنة شاخصة
ابصارهم

Copyright © King Saud University